تأثير طويل الأمد لوباء إيبولا على الصحة النفسية للأطفال وعائلاتهم في سيراليون

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 4, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). تأثير طويل الأمد لوباء إيبولا على الصحة النفسية للأطفال وعائلاتهم في سيراليون. عرب سايكلوجي. تم الاسترجاع من https://arabpsychology.com/?p=118215

ARABPSYCHOLOGY.COM

تخيل أنك طفل فقدت أحد أفراد أسرتك بسبب وباء مميت، أو أنك نجوت أنت بنفسك من هذا الوباء. ما هي الآثار النفسية طويلة الأمد التي قد تتركها هذه التجربة عليك؟ وهل يمكن أن تؤثر صحة والديك أو مقدمي الرعاية عليك بشكل كبير؟ هذه هي الأسئلة التي حاول الباحثون الإجابة عليها في دراسة حديثة حول وباء الإيبولا وتأثيره على الصحة النفسية للأطفال.

النقاط الرئيسية

أظهرت الدراسة أن الأطفال الذين أصيبوا بالإيبولا أو تأثروا به (أي فقدوا أحد أفراد أسرتهم بسبب المرض) كانوا أكثر عرضة للمشاكل السلوكية مقارنة بالأطفال الذين لم يتأثروا بالمرض.
تلعب الصحة النفسية لمقدمي الرعاية دورًا حاسمًا في صحة الأطفال النفسية؛ حيث أن اكتئاب مقدمي الرعاية يمكن أن يزيد من المشاكل السلوكية لدى الأطفال المتضررين من الإيبولا.
القلق لدى مقدمي الرعاية يمكن أن يؤثر سلبًا على السلوكيات الإيجابية للأطفال المتضررين من الإيبولا.
تشير النتائج إلى أهمية توفير الدعم النفسي لكل من الأطفال و مقدمي الرعاية بعد تفشي الأمراض المعدية.

المنهجية

قام باحثون بإجراء دراسة مقارنة في ست مناطق جغرافية مختلفة في سيراليون. شملت الدراسة 663 طفلاً ومراهقًا تتراوح أعمارهم بين 10 و 17 عامًا، بالإضافة إلى 653 من مقدمي الرعاية لهم (عادةً ما يكونون الآباء أو الأوصياء). تم تقسيم الأطفال إلى ثلاث مجموعات: 217 طفلاً أصيبوا بالإيبولا، و 206 طفل تأثروا بالإيبولا (أي فقدوا أحد أفراد أسرتهم بسبب المرض)، و 230 طفلاً من مجموعة ضابطة (لم يتعرضوا للإيبولا بشكل مباشر). تم جمع البيانات في نقطتين زمنيتين، بهدف تقييم التغيرات في الصحة النفسية للأطفال ومقدمي الرعاية على المدى الطويل. استخدم الباحثون نموذجًا معادلة هيكلية (Structural Equation Model) لتحليل العلاقة بين حالة الطفل (مصاب، متأثر، أو من مجموعة ضابطة) وصحته النفسية، مع الأخذ في الاعتبار تأثير صحة مقدمي الرعاية النفسية. تم التحكم في عوامل أخرى مثل عمر الطفل وجنسه ومستوى دخل الأسرة والبيئة السكنية (ريفية أو حضرية) والمنطقة الجغرافية.

النتائج

أظهرت النتائج أن الأطفال المصابين بالإيبولا والأطفال المتأثرين به كانوا أكثر عرضة لإظهار مشاكل سلوكية مقارنة بالأطفال في المجموعة الضابطة. ووجد الباحثون أن اكتئاب مقدمي الرعاية يلعب دورًا وسيطًا في العلاقة بين تعرض الطفل للإيبولا (سواء بالإصابة أو بفقدان أحد أفراد أسرته) والمشاكل السلوكية التي يعاني منها. بمعنى آخر، عندما يكون مقدم الرعاية يعاني من الاكتئاب، فإن ذلك يزيد من احتمالية ظهور مشاكل سلوكية لدى الطفل المتضرر من الإيبولا. وبالمثل، وجد الباحثون أن قلق مقدمي الرعاية يلعب دورًا وسيطًا في العلاقة بين تعرض الطفل للإيبولا والسلوكيات الإيجابية (المعروفة أيضًا بالسلوكيات المؤيدة للمجتمع) التي يظهرها. وهذا يعني أن قلق مقدم الرعاية يمكن أن يقلل من احتمالية إظهار الطفل لسلوكيات إيجابية.

الدلالات

تؤكد هذه الدراسة التي أجراها الباحثون على الآثار النفسية طويلة الأمد لوباء الإيبولا ليس فقط على الناجين من المرض، ولكن أيضًا على الأطفال الذين تأثروا به من خلال فقدان أحد أفراد أسرهم، وكذلك على مقدمي الرعاية لهم. تشير النتائج إلى أن الاستجابات السياسية والبرامجية يجب أن تأخذ في الاعتبار هشاشة هذه الفئات بشكل خاص بعد تفشي الأمراض المعدية. من الضروري توفير الدعم النفسي والاجتماعي الشامل لكل من الأطفال ومقدمي الرعاية، مع التركيز على معالجة

ARABPSYCHOLOGY.COM

مشاكل الصحة النفسية لدى مقدمي الرعاية، حيث أن ذلك يمكن أن يكون له تأثير كبير على صحة الأطفال النفسية. تؤكد الدراسة على أهمية اتباع نهج شامل يراعي العوامل النفسية والاجتماعية في جهود التعافي بعد الأوبئة، وليس فقط الجوانب الطبية.

Reference

Crea, T.M. (2026). *Ebola Virus Disease and Pediatric Mental Health: Long-Term Mediating Effects of Caregiver Mental Health*. Journal of the American Academy of Child and Adolescent Psychiatry.

DOI: 10.1016/j.jaac.2025.02.006

ARABPSYCHOLOGY.COM